الأمم المتحدة

A/63/522–S/2008/691

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
7 November 2008
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الثالثة والستون
البند ٨٣ من جدول الأعمال
صون الأمن الدولي – علاقات حسن الجوار والاستقرار والتنمية في جنوب شرق أوروبا

مجلس الأمن
السنة الثالثة والستون

رسالة مؤرخة ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة

بناء على تعليمات من حكومتي، يشرفني أن أتوجه إليكم للإعراب عن قلق وخيبة أمل حكومة جمهورية مقدونيا إزاء الأحداث التي شهدتها مؤخرا ثيسالونيكا، باليونان، في ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨ خلال العرض العسكري الذي نظم بمناسبة اليوم الوطني لإحياء ذكرى رفض اليونان الانضمام إلى الأيديولوجية الفاشية في عام ١٩٤٠.

إلا أن هذا العرض، وهو العرض الذي شهدته ثيسالونيكا، والذي كان من المفترض أن يحيي قيم العالم المتحضر، أي العدالة وحقوق الشعوب وحرياتهم، تحول للأسف للسنة الرابعة على التوالي إلى عرض صارخ للنزعة القومية والمغالاة في الوطنية وكراهية الأجانب موجه ضد شعب جمهورية مقدونيا. والأمر الذي يدعو أيضا إلى شعور أشد بالقلق هو أن هذا الحدث يمثل استمرارا لسلسلة الاستفزازات التي لجأت إليها اليونان في الفترة الأخيرة.

علاوة على ذلك، أن اليوم وفي الوقت الذي بلغت فيه المفاوضات المتعلقة بالنزاع حول الاسم منعطفا بالغ الأهمية منذ بدئها، عمدت القوات المسلحة اليونانية أمام نخبة من حكومة اليونان وبحضور رئيس الجمهورية، كارولوس بابيولياس، ووزير الدفاع، إيفانجلوس ميماراكيس، ورئيس الحركة الاشتراكية اليونانية، يورغوس باباندرو، ومدير الشرطة، بانايوتيس بسوميابديس، وعمدة ثيسالونيكا، فاسيليس بابا جورغوبولوس، والأسقف

111108 111108 08-59459 (A)

أنتيموس، فضلا عن السلك الدبلوماسي المعتمد والملحقين العسكريين في اليونان، ووزراء الدفاع في قبرص والبوسنة والهرسك وتركيا والجبل الأسود ونواب وزراء الدفاع في كرواتيا وبلغاريا وصربيا وألبانيا، إلى الإعلان بشدة عن نزعة قومية الدولة وإلى استفزاز استهدف جمهورية مقدونيا مرددة على الملأ شعارات من قبيل ''لن نمنح الاسم لأهالي سكوبيه''، و ''مقدونيا يونانية''، وإلى تأكيد ما هو أسوأ ''أبناؤك بانتظار الأوامر''.

وهذه الصورة العلانية الفظيعة لحدث شهده بلد يعتبر مهد الديمقراطية ودولة عضوا في منظمة حلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي، التي بثتها شبكة التلفزيون الوطنية ET 1 TV، تبعها خطاب رسمي ألقاه رئيس رابطة المحاربين القدماء في الأمة اليونانية في نهاية العرض العسكري قال فيه ضمن جملة أمور ''قد تواجهون أهالي سكوبيه من جديد في الخط الأمامي''، وهو كلام خطابي يعتبر بحد ذاته غير لائق.

وإن جمهورية مقدونيا حرصت، منذ نيلها استقلالها، على الاستثمار بدرجة كبيرة في بناء علاقات حسن الجوار وساهمت بنشاط في إحلال السلام والاستقرار على الصعيد الإقليمي. و لم تكن جمهورية مقدونيا في أي وقت من الأوقات الجهة المبادرة أو المحرضة بالنسبة لأي حادث أمني مع جيرانها، بما في ذلك اليونان.

وإن جمهورية مقدونيا تدين بشدة أي مظهر عنيف من مظاهر البغض وكراهية الأجانب والتعصب. فهذه الأعمال لا تسهم على الإطلاق في بناء علاقات حسن الجوار التي تمثل إحدى القيم الأساسية التي تدافع عنها الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا ومجلس أوروبا ومنظمة حلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي، كما أنها لا تسهم في بناء الثقة بين بلدين.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ٨٣ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(التوقيع) سلوبودان **تافوسكي**
السفير
الممثل الدائم لجمهورية مقدونيا
لدى الأمم المتحدة